

دليل الصحفيين
في تغطية
قضايا المياه والطاقة



info@ammannet.net

142 Arrar street

Madanat Bldg. 4th floor

Wadi Saqra, Amman, Jordan

+962 6 4645486/7

www.communitymedianetwork.org



فهرس الدليل

المحتويات

| | |
|---|----|
| المقدمة | ٣ |
| الغاية من الدليل | ٣ |
| من الذي يمكنه أن يستفيد من هذا الدليل؟ | ٤ |
| لماذا تعتبر الصحافة البيئية مهمة؟ | ٥ |
| تحديات الصحافة البيئية | ٦ |
| بعض التحديات التي تواجه صحفيي البيئة | ٧ |
| الوضع الحالي للمياه والطاقة في الأردن | ٧ |
| التغطية الصحفية لمواضيع البيئة | ٩ |
| تطوير قصة بيئية | ١٢ |
| أسس كتابة قصتك | ٢١ |
| نصائح للصحفيين | ٢١ |
| مدونة أخلاقيات الصحافة البيئية | ٢٥ |
| قواعد عامة | ٢٧ |
| الملاحق | ٢٩ |
| الملحق الأول: الوصول إلى المعلومات البيئية | ٢٩ |
| الملحق الثاني: أدوات الحصول على المعلومات | ٣١ |
| الملحق الثالث: مصادر المعلومات البيئية في الأردن | ٣٢ |
| الملحق الرابع: قضايا مقترحة في قطاعي المياه والطاقة | ٣٩ |
| الملحق الخامس: مصطلحات مختصة بمفاهيم متعلقة بالمياه والطاقة | ٤١ |

دليل الصحفيين
في تغطية قضايا المياه والطاقة ١

هدف الدليل

قامت شبكة الإعلام المجتمعي بإعداد وتطوير هذا الدليل بدعم من مشروع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "التحفيز في مجالات المياه والطاقة والبيئة" لمساعدة الصحفيين الناشئين الذين يرغبون بالتخصص في قطاعي المياه والطاقة في كتابة قصص شمولية واقعية تراعي الجوانب الإنسانية وتعكس الواقع الاجتماعي.

ساهم في إعداد هذا الدليل:

المحرر اللغوي:
بسام العنتري

المراجعون:
باتر وردم
مها الخطيب
مها الضرغام

الكتاب:
نور الصالح
محمد عمر

مدير منحة المشروع:
هيثم جبر

مدير الشبكة:
داود كتاب

دليل الصحفيين
في تغطية قضايا المياه والطاقة ٢

مقدمة

تمثل قضيّتا المياه والطاقة مصدر قلق متزايد في الأردن بحكم واقع أن المملكة تستهلك منهما أكثر مما تتيحه مواردها. كما أن الطلب المتنامي والإستغلال الجائر لهذه الموارد يعرّضها للخطر ويقود إلى تحديات جدية في المستقبل القريب.

وبما أن الإعلام هو من أقوى الوسائل التي يمكن من خلالها توعية الناس بشأن جدية القضايا البيئية التي تمس حياتهم اليومية، فقد جاء هذا الدليل لكي يزوّد الصحفيين بأدوات ومبادئ أساسية وتوجيهية حول كيفية كتابة قصص صحفية بيئية جذابة للقراء.

الغاية من الدليل

غالباً ما يجري إغفال قضايا البيئة في وسائل الإعلام، وتأتي تغطياتها دوماً في مرتبة ثانوية مقارنة مع القضايا السياسية والإقتصادية.

ومن هنا، فقد جرى إعداد هذا الدليل من أجل تزويد الصحفيين بأدوات ومبادئ توجيهية تمكنهم من كتابة قصص صحفية في مجالي المياه والطاقة وبحيث تكون مؤثرة واستقصائية وتهم الناس.

ويتناول الدليل تحديات وخصائص الصحافة البيئية وسبل جعل قصصها جذابة للقراء والمشاهدين والمستمعين، ويتطرق كذلك إلى المصادر التي على الصحفيين الإعتماد عليها من أجل إعداد قصص مؤثرة.

وقد خلصت دراسة أجرتها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) بهدف تقييم تغطية وسائل الإعلام الأردنية لقضايا البيئة إلى أن هناك حاجة لزيادة هذه التغطية وتحسين نوعيتها لتكون أكثر تعمقاً.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٣

بيّنت الدراسة أن وسائل الإعلام عندما تغطي هذه القضايا، فإن قصصها تكون ذات جودة متدنية وتعكس غالباً نمط صحافة مراسمية (بروتوكولية) تفتقر إلى الإبداع ولا تفعل الكثير من أجل تحفيز الأردنيين على تغيير سلوكهم. ويمكن إيعاز ذلك إلى أن التطورات على قطاع البيئة غالباً ما تكون بطيئة وشرحها معقد كونها تحوي مفاهيم علمية ما يجعلها غير جذابة.

وفي ضوء ذلك، دعت الدراسة إلى تغطية صحفية قائمة على المعرفة وأكثر إبداعاً وعمقاً لقضايا البيئة، وهو ما يستدعي مزيداً من التدريب من أجل تزويد الصحفيين بالأدوات التي تؤهلهم لتغطية التحديات البيئية بشكل يساعد المواطنين على فهمها والتأقلم معها.

من الذي يمكنه أن يستفيد من هذا الدليل؟

هذا الدليل هو بمثابة أداة أساسية وعملية للصحفيين، حيث يتضمن مبادئ توجيهية ووسائل لتطوير قصص صحفية تركز على الجانب الإنساني. ومع أنه قد لا يجيب على كافة أسئلة الصحفيين بخصوص كيفية تغطية القضايا البيئية المتعلقة بالجمهور المستهدف، لكنه سيساعدهم بالتأكد في تأطير قصصهم، كما يقدم لهم نصائح عملية حول جمع وتطوير البيانات بهدف تكوين صورة واقعية وعكسها بقصصهم.

وهذا الدليل يمكن أن يكون مفيداً للصحفيين العاملين في كافة وسائل الإعلام، كالصحف والمجلات والإذاعات ومواقع التواصل الإجتماعي.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٤

لماذا تعتبر الصحافة البيئية مهمة؟

البيئة بالنسبة للإنسان هي الإطار الذي يعيش فيه ويشتمل على التربة والماء والهواء مع ما تتضمنه كل من هذه العناصر من مكونات جمادية وكائنات حية، وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى، من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومغناطيسية.. الخ، ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر.

والحديث عن مفهوم البيئة بالتالي هو حديث عن مكوناتها الطبيعية وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات. وهي بشقيها الطبيعي والمشيد كل متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية، وما يؤثر فيها من مكونات الكون الأخرى. ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة بل هي دائمة التفاعل، مؤثرة ومتأثرة، والإنسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع مكوناتها بما في ذلك أقرانه من البشر.

والصحافة البيئية هي التي تُعنى بتغطية كل ما يتعلق بنا كمخلوقات بشرية، من تنوع حيوي وزراعة وموارد طبيعية ونفايات خطيرة وتلوث وطاقة وتغيّر مناخيّ. وصحفيّو البيئة مدعوون في هذا الصدد إلى أن يساهموا في تغيير الطباع والعادات السائدة في المجتمع من خلال كتاباتهم التي تزوّد المواطنين بالمعلومات الدقيقة وتقدم حلولاً واقعية في سياق المجريات.

ومصادر المياه والطاقة تظل أهم المصادر الطبيعية والتي تؤثر في مجتمعاتنا واقتصادنا بما يعكس على مستوى التطور المعيشي في الوطن، ومن حولها يدور كل شيء آخر، ونحن في كل يوم نتخذ قرارات تستند إلى توفرها في حياتنا.

غير أن مصادرنا من المياه والطاقة مهددة الآن أكثر من أي وقت مضى، وبات إيجاد مصادر جديدة يشكل تحدياً مع تجاوز استهلاكنا لما هو متوفر. فالإستغلال المسرف والجائر يؤثر على هذه المصادر ويضع حياتنا في خطر، وهو ما يعني أننا مقبلون على تحديات جدية في المستقبل القريب.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٥

والمؤسف هو أن الناس يتعاملون مع المصادر البيئية باعتبارها أمراً مسلماً به لا يمكنهم تغييره أو إحداث تغيير فيه، كما أن قلة الإهتمام بالقضايا البيئية أدت إلى تهميشها في أخبارنا اليومية، وجعلت تغطيتها أمراً صعباً بالنسبة للصحفيين في كثير من الأحيان.

وعند إعدادك تقريراً حول البيئة، فإنك كصحفي تعبر عن تأييدك للتغيير لتحسين نوعية حياة الكثيرين في وطننا، وأنت تستخدم أداة قوية كوسائل الإعلام من أجل توعية الناس بجدية القضايا البيئية التي تتعلق بهم وبحياتهم.

وكذلك فأنت تحث على تحسين نوعية الهواء والماء والموارد الطبيعية حولك، وتجعل من الحلول أكثر وضوحاً وقابلية للتطبيق.

تحديات الصحافة البيئية

على مدى التاريخ كانت تغطية قضايا البيئة تمثل تحدياً للصحفيين، وغالباً لا تحظى هذه القضايا بتغطية في الصفحات الرئيسية للجريدة أو نشرات الأخبار إلا عندما تكون هناك تطورات استثنائية، وفي المقابل تستحوذ المواضيع الأخرى مثل الترفيه والجريمة والسياسة على معظم التغطيات. حتى أننا نجد أن الصحفيين الذين يغطون قضايا البيئة هم بشكل عام أقل عدداً من غيرهم المختصين بمواضيع وقطاعات أخرى.

ومن جانب آخر، فإن إقناع الناس بأهمية حماية البيئة حولنا هو تحدٍ في حد ذاته، حيث إنهم يميلون إلى افتراض أن الموارد التي يعتمدون عليها في معيشتهم، مثل الأرض والأشجار والنباتات والحيوانات والمياه، ستظل دائماً موجودة. وهم لن يدركوا مخاطر الإستخدام المفرط أو المتعسف للموارد إلا إذا جرى إطلاعهم وتثقيفهم، والسبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو توعيتهم من خلال وسائل الإعلام. ومن هنا، فإن الصحفيين يواجهون على الدوام تحديات إزاء كيفية لفت انتباه الجمهور إلى القضايا البيئية الخطيرة التي تحيط بهم.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٦

بعض التحديات التي تواجه صحفيي البيئة

- نقص التدريب المتخصص في البيئة.
- العرف الإخباري: حيث يوجد ميل دائم إلى إعطاء الأولوية للأخبار والمواضيع الأخرى ذات الصلة بالفقر والجريمة والإقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية.
- قيود المساحة والمهل الزمنية الصارمة.
- الإعتماد على النشرات الصحفية للحصول على أفكار للقصص، وهو ما يسمح لأقسام العلاقات العامة في المؤسسات بالتأثير على ماهية المواضيع التي ستجري تغطيتها.
- تعقيد القضايا البيئية.
- محدودية الوصول إلى البيانات الحكومية المتعلقة بالقضايا البيئية.
- الاختلافات بين المصادر حول ترجمة حقائق المعلومات التقنية.
- ضغوط المعلنين والحاجة إلى اكتشاف ما هو جديد.
- التقليل من أهمية دور المجتمعات المحلية في التصدي للقضايا البيئية الخطيرة، والإعتماد على الحكومة للتعامل معها وحلها.

الوضع الحالي للمياه والطاقة في الأردن

تالياً سنسلط الضوء على حقائق أساسية حول قضيتي المياه والطاقة في الأردن:

المياه

يستهلك الأردن مياهاً أكثر مما تتيحه موارده منها، وبرغم أن قسماً كبيراً من الأردنيين يدركون أن المملكة فقيرة مائياً، إلا أنهم أقل اطلاعاً على مدى النقص الحاصل في المياه، وغير مدركين لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوموا به لتخفيض الضرر المترتب على طبيعة حياتهم اليومية نتيجة محدودية الموارد المائية. وكثيرون منهم ليسوا مستعدين للتكيف مع إمكانية ارتفاع أسعارها بصورة كبيرة وانخفاض حصصهم الفردية منها. وبالتالي، فإن الخبراء يتحدثون عن كارثة مائية تتمثل في عدم القدرة على مواجهة تحدي نقص الموارد المائية مما يدعو البيئيون إلى التحرك بشكل سريع باتجاه تفعيل أدوار جهات مختلفة من منظومة المجتمع المدني.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٧

ومن ضمن التحديات القائمة: الطلب المتزايد والإستغلال الجائر للموارد غير المتجددة والتغيّر المناخي العالمي والإسراف وارتفاع كلفة إيجاد مصادر جديدة.

وللتكيف مع الأزمة، فإن الأردن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات، كما أن الحكومة مطالبة بدمج التأثيرات الواقعة على مصادر المياه في عملية صنع القرار، وأيضاً يجب وضع الناس في صورة الأزمة وتوعيتهم ونشر وتعزيز ثقافة ترشيد الإستهلاك أينما لزم الأمر ومساعدة الناس على التكيف مع الكمية المتاحة بشكل لا يؤثر سلباً على مجرى نشاطاتهم اليومية. وينبغي بالتوازي مع كل ذلك تفعيل القوانين والأنظمة السارية بصورة جديدة من أجل دعم جهود الحفاظ على المياه.

الطاقة

بينما يستورد الأردن ٩٦ بالمئة من احتياجاته من الطاقة، فإن استمرار النمو السكاني والتوسع في الأنشطة الصناعية يعينان مزيداً من الإستهلاك، كما أن التطلع إلى نمط حياة معين يزيد من الطلب على موارد الطاقة، وهو ما يؤدي إلى حصول انقطاعات في الكهرباء خلال ساعات الذروة فضلاً عن زيادة في التكلفة.

وللأسف، فليس كل الأردنيين على دراية بأهمية كفاءة استخدام الطاقة في حياتهم، وبعضهم يلجأ إلى سرقتها بدلاً من التكيف مع القيود في امداداتها وتكلفتها. غير أن آخرين في المقابل يدركون شحها وارتفاع أسعارها ويبادرون بالفعل إلى أداء دورهم في المحافظة عليها من خلال قرارات مالية منزلية يستخدمون مصاييح موفرة للطاقة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٨

التغطية الصحفية لمواضيع البيئة

أ- الصحافة البيئية

يُعرّف "مايكل فروم"، وهو أحد الروّاد في الصحافة البيئية هذا النوع من الصحافة بأنه "كتابة هادفة، ومصممة من أجل أن تقدم للجمهور معلومات دقيقة وموثوقة، تكون أساساً لمشاركة واعية في عملية صنع القرار بشأن القضايا البيئية".

ويوضح أن "الصحافة البيئية تختلف عن الصحافة التقليدية من حيث إنها أكثر من أسلوب لإعداد التقارير والكتابة، إنها أسلوب للحياة وللنظر إلى العالم وإلى الذات، وهي تنطلق من مفهوم الخدمة الإجتماعية، وتعبر عن النضالات والمطالب، وتعرضها بأمانة وصدق وبشكل هادف. وتقريباً هي تطوي دوماً على مجازفة وتضحية بطريقة ما أو مكان ما".

كاتبة أخرى هي "آن رونالد" استخدمت على التعاقب مصطلحات "أدب البيئة" و"الكتابة البيئية" و"الصحافة البيئية". وهي تُعرّف "الصحافة البيئية" بأنها شكل من النثر القصصي الذي يركز اهتمامه واهتمامه على الأرض التي تحيط بنا، وبينما يعبر هذا النوع من الصحافة في معظم الأحيان عن انحياز لحماية البيئة أو على الأقل ميل للحفاظ عليها، فإنه يمكن أيضاً أن يكون وسيلة لعكس الواقع الإجتماعي والإنساني الذي يعيشه مجتمع معيّن يعاني من نقص في أحد أهم الموارد الطبيعية كالماء والطاقة. كما يمكن أن يكون وسيلة للتأكيد على أهمية تبني حلول أو اعتماد التكنولوجيا الحديثة لحل أزمة معينة. وهو يجعلنا ن فكر بالمشهد الطبيعي والأرض وبأنفسنا.

ويقدم دارسون آخرون تعريفات عملية أكثر للصحافة البيئية باعتبارها ببساطة: إعداد التقارير والكتابة حول القضايا البيئية.

ب- ما الذي يتطلبه الأمر حتى تصبح صحفياً بيئياً؟

بصورة عامة، يتوقع من الصحفيين أن يدعوا إلى التغيير، ويفترض في من يُعدّون القصص الصحفية حول البيئة أن يدافعوا عن حقنا في كوكب أكثر نظافة واخضراراً، ودورهم هو تثقيف الناس حول الوضع الخطير للبيئة من أجل تحسين نوعية هوائهم ومائهم وحياتهم البرية ومواردهم الطبيعية، وبإمكانهم كذلك المساعدة في الحفاظ على البيئة التي نعيش فيها والمطالبة باتخاذ إجراءات وإحداث التغيير الذي يمكن بدوره أن ينعكس على حياة الكثيرين.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٩

وبمقدورهم أيضاً تقديم قصص محلية للجمهور حول العالم والمساعدة في تشجيع الدول الغنية والقوية على التحرك. وهم في الواقع يشكلون مصدر العامة الوحيد للمعلومات البيئية التي تستطيع التأثير في سياسات الحكومة، واستثمارات الشركات وبرامج التعليم والعادات والخيارات التسويقية لملايين الأفراد.

وحتى تصبح صحفياً بيئياً، فمن الضروري:

- تطوير فهم شمولي للحقائق العلمية والممارسات العامة الخاصة بموضوعي المياه والطاقة.

- الإلمام بالأحداث الرئيسة التي مرّ بها قطاعي المياه والطاقة في السنوات السابقة.

- تكوين مفهوم شامل عن طريقة عمل المؤسسات المدنية العاملة في قطاع البيئة بالإضافة إلى مواكبة التطور الحاصل في إصدار التشريعات والقرارات التي تحكم التوجه الحكومي نحو قضايا المياه والطاقة.

- القدرة على نقل المعلومة إلى الجمهور بسلاسة وسهولة لتمكنهم من استيعاب الفكرة المنقولة والتعامل معها.

- البحث عن المزيد من المعلومات من الخبراء ومصادر أخرى.

- إجراء مقابلات مع أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين لهم صلة بالقضية لتكوين صورة محايدة تتضمن آراء مختلف الأطراف.

- إيراد وجهات النظر المختلفة والكتابة بطريقة متوازنة قدر الإمكان.

ج- ما الذي يجب أن تتضمنه القصص البيئية؟

لتطوير قصة صحفية تغطي جانباً من جوانب البيئة، وتثير الإهتمام المنشود لدى القراء من كافة فئات المجتمع، على الصحفي مراعاة تضمين البعد الإجتماعي والإنساني وإظهار تأثير تلك القضية على المواطنين المتأثرين بشكل حيادي ويضمن حقوق كافة الأطراف، وأيضاً يحفز القراء على الوصول إلى قناعة معيّنة واتخاذ دور إيجابي. ومن هنا يمكن حصر مهام الصحفي بالتالي:

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٠

التغطية الصحفية لمواضيع البيئة

- العمل على تطوير فهم للبعد الاجتماعي للمشكلة المنوي طرحها ودراسة الفئة المتأثرة من خلال القيام بدراسة ميدانية بسيطة.
- القدرة على ربط الأحداث الراهنة بالتطورات الزمنية ومتابعة الأعمال المقدمة من وسائل الإعلام المختلفة سواء محلية أو غيرها.
- تبسيط المفاهيم العلمية الصعبة للقارئ عند الحديث عن قضية معيَّنة وتفسير الأفكار التقنية وربطها بالسباق العام للقصة.
- ربط القصة ببيئة القارئ اليومية وتزويد الأمثلة كلما أمكن.
- توضيح البعد الإنساني للقصة.
- إضافة ما يكفي من الصور والرسومات والخرائط لتوضيح الموضوع.

د- كيفية تحسين تغطية القضايا البيئية؟

- كما أسلفنا سابقاً فإن مفهوم البيئة شمولي وهو مرتبط بجميع نواحي حياتنا فمثلاً يمكن ربط الأثر البيئي لقضية ما بالصحة أو إيعاز قضية إقتصادية إلى أسباب بيئية. فعليك دائماً النظر بصورة شمولية لقضايا المجتمع سواء كانت بيئية أو غيرها. كما يجب جعل الربط واضحاً وبهذه الطريقة تظهر أن البيئة تؤثر على مناحي عديدة من حياتنا ولا يمكن فصلها عن القضايا الأخرى.

- افرد مساحة في قصتك للحديث عن الحلول التي يمكن أن تساهم في التخفيف من قسوة المشكلة البيئية على الناس.

- حاول نشر قصصك البيئية في موقع رئيسي في الجريدة أو الوسيلة الإعلامية التي تنتمي إليها حيث إن ربطك لقصصك البيئية بالقضايا اليومية الحياتية للمواطن مثل قضايا الإقتصاد والتعليم يؤهلها للظهور في موقع مهم ولا يجعلها منفصلة عن الأخبار والمواضيع الأخرى، لأنها في نهاية المطاف همّ عام وليست شأنًا خاصاً، وبهذه الطريقة فأنت تساعد على زيادة وعي الجمهور بأهمية القضايا البيئية المتعلقة بمعيشتنا.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١١

تطوير قصة بيئية

* مرحلة الإعداد

تتضمن مرحلة الإعداد خطوتين رئيسيتين: تحديد المشكلة التي سيتم طرحها وتحديد الأشخاص المعنيين في حلها والمتأثرين بها.

١. تحديد المشكلة: من المهم للغاية تحديد القضية أو المشكلة والتي سوف تركز عليها بوضوح قدر الإمكان، حيث يصعب وضع خطة عمل للبحث عن أطراف قضية واسعة النطاق وممتدة للغاية. ومن الضروري تضيق التركيز واختيار نقطة للبدء ببذل الجهد. فعلى سبيل المثال، قضية واسعة النطاق مثل "شح المياه في الأردن" تشمل العديد من المشاكل المختلفة وهي تتضمن سرقة المصادر المائية والإعتداء عليها والإهتراء في الشبكات والإسراف والإستعمال الجائر ومحدودية المصادر والموسم المطري، وغيرها الكثير؛ ومن أجل وضع خطة عمل، يستلزم الأمر نقطة ضيقة وملموسة وأكثر تحديداً للبدء بها. فمثلاً قد يكون أحد جوانب التركيز شح الموارد في منطقة جغرافية محددة مثل جفاف ينابيع المياه في قرى إربد وتأثيرها على التطور الديموغرافي لسكان المنطقة والوضع الإقتصادي. فذلك لا يعني بأن القضية الرئيسية لم تعد مهمة، ولكننا نختار بصورة استراتيجية جزءاً من القضية، حتى يمكننا رؤية إمكانية التغيير والعمل. وهنا يمكن لك أن تقرر الزاوية التي سيتم من خلالها مناقشة القضية، فقد تختار أن تتعامل مع الموضوع من ناحية سياسات حكومية أو خاصة أو من ناحية تعاطي أفراد المجتمع مع القضية سواء بسلوكياتهم أو اتجاهاتهم ومعتقداتهم أو من ناحية دور مؤسسات المجتمع المدني.

٢. تحديد الأشخاص المعنيين في حل المشكلة البيئية والمتأثرين بها: المشكلة التي تم تحديدها تمهيداً للكتابة، والتي تحمل إجابات على أسئلة تتطلب التعمق في حيثيات المشكلة وحصراً تأثيرها على المجتمع لطرح الحلول المناسبة. لذلك لا بد من وضع خطة تحضيرية تحدد مصادر المعلومة التي ستكون ذات فائدة كبرى لقصتك ومنهجيتك في الحصول على المعلومة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٢

تطوير قصة بيئية

* مرحلة البحث وجمع المعلومات

المشكلة التي تم تحديدها تمهيداً للكتابة، والتي تحمل إجابات على أسئلة تتطلب التعمق في حيثيات المشكلة وحصر تأثيرها على المجتمع لطرح الحلول المناسبة. لذلك لا بد من وضع خطة تحضيرية تحدد مصادر المعلومة التي ستكون ذات فائدة كبرى لقصتك ومنهجيتك في الحصول على المعلومة.

* لمزيد من المعلومات حول كيفية الوصول إلى المعلومات البيئية يرجى مطالعة الملحق الأول.

والسؤال هنا، ما هي مصادر المعلومات التي يمكن للصحفي الإعتماد عليها؟

◆ **مصادر المعلومات الأولية:** ونعني بذلك المصادر التي ستزودنا بمعلومات جديدة أو تصورات أو تفسيرات جديدة غير مسبقة لحقائق وأفكار معروفة، أي إنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استناداً الى الملاحظة أو التجريب أو جمع البيانات ميدانياً بهدف الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقاً.

وتشمل مصادر المعلومات الأولية الأدوات التالية:

* للمزيد من التفاصيل عن أدوات الحصول على المعلومات يرجى مطالعة الملحق الثاني.

* المقابلات

أشخاص مٌطلعين مثل الخبراء والمدراء والعلماء والسياسيين والإقتصاديين والمسؤولين وكذلك أفراد الفئة المتأثرة بالمشكلة المنوي طرحها حيث إنه من الضروري إجراء مقابلات مع المجتمع المحلي والجمهور المستهدف مباشرة من قبل الصحفي.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٣

تتمثل إحدى مسؤوليات الصحفي بتزويد الناس بالحقائق التي تتيح لهم اتخاذ قرارات مسؤولة، والحصول على هذه المعلومات ليس دائماً أمراً سهلاً. إحدى التحديات التي يواجهها الصحفي البيئي هي الحصول على المعلومات والحقائق التي تمكّنه من إنتاج مقالات أو وثائقيات ذات مصداقية. والمزودون الرئيسيون لهذه المعلومات هم: الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والخبراء والجهات المانحة والمشاركون في حدث معين، وغيرهم. وسواء كانت هذه الأطراف أصحاب مصلحة أو متخصصين في البيئية أو غيرها، فإن عليها إعطاء أمرين: معلومات دقيقة ووجهة نظر.

تذكر: مطلوباً منك كصحفي إجراء بحث إحصائي يتطلب استعمال الأساليب الرياضية لتجميع ووصف وتحليل وتفسير البيانات الرقمية فهناك مختصون في هذا المجال ولديهم المعلومات بالفعل. مهمة الصحفي تكمن في حصر والتحدث مع من يمكن اعتبارهم مصادر مطلّعة للمعلومة ويقررون بشأن الإستخدام الصحيح لتلك المعلومات.

سنحاول هنا توصيف بعض الجهات التي يمكن إجراء المقابلات معها، وهي:

• الخبراء المختصون والأكاديميون

إنهم الذين يمكن للصحفيين أن يحصلوا منهم على معرفة معمقة في ما يتعلق بمجالات اختصاصاتهم، وقد يكونون أفراداً متخصصين أو جزءاً من شركات عاملة في القطاع المستهدف. وهم عادة لا يمانعون من مشاركة خبراتهم. وقبل إجراء مقابلات مع الأكاديميين منهم، على الصحفي أن يقرأ بعضاً من أعمالهم وأبحاثهم لتساعدك على إجراء المقابلة. كما لا بد من الإطلاع على المشاريع أو الخبرات التي تتضمنها الشركات المنوي إجراء المقابلات معها.

• المنظمات غير الحكومية

عمل المنظمات غير الحكومية هو مصدر عظيم للصحفيين بسبب عملها ضمن المجتمعات المحلية، وهو ما يضعها في موقف تستطيع معه لفت انتباه الحكومات والمنظمات الدولية والضغط من أجل إحداث التغيير. ومن خلالها يمكن للصحفيين الوصول إلى المجتمع المحلي والحصول على أرقام وإحصاءات عن المشاريع التي تنفذها، كما أنها تزيد الوعي العام وتضمن تغطية إعلامية للقضايا التي تدافع عنها.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٤

تطوير قصة بيئية

• الحكومة

ينظر المواطنون عادة إلى الحكومة باعتبارها المصدر الأكثر مصداقية ودقة للمعلومة وبالتالي فإن على الصحفي اعتماد المعلومة الرسمية كأحد مصادر المعلومات التي ينبغي سردها في القصة لإظهار وجهة النظر الرسمية.

• المانحون

تعمل الجهات المانحة في مختلف القطاعات لتطوير الأداء ومستوى الخدمات المقدمة بهدف خدمة المجتمعات والمساهمة في تطويرها. وهم عادة يقومون بعمل العديد من الدراسات الميدانية والإحصائية التي تركز على حجم المشكلة والعوامل المؤثرة والمتأثرة بها، وأيضاً دراسة اتجاهات أفراد المجتمع وسلوكياتهم. وبالتالي فإن الموظفين العاملين في تلك الجهات هم من مصادر المعلومات التي يمكنك الاعتماد عليها، حيث يمكنك إجراء مقابلات شخصية معهم، وكذلك يمكن لتقاريرهم وأبحاثهم ونشراتهم أن تشكل مصدراً ثانوياً لتحديد معالم قصتك.

• المواطنون

في الصحافة، لا شيء يخدمك أفضل من الحصول على المعلومات مباشرة والتواجد مع الأشخاص المعنيين، فالتجربة هي أفضل معلم، وفي بعض الأحيان، قد تقرر تغيير منظور قصتك بعد تواجده في الميدان وإجراء مقابلات مع الأشخاص المتأثرين.

* الرصد والملاحظة:

الرصد والملاحظة هما أحد تقنيات البحث الاجتماعي اللذان تتضمنان الملاحظة المباشرة للظواهر والأشخاص في محيطها الطبيعي وتصرفان بتلقائية. وهذا ما يميزهما عن البحوث التجريبية التي تكون في بيئة اصطناعية عادة، وتعتبر تقنية الرصد والملاحظة مثالية إذا استخدمت بطريقة صحيحة حيث إنها تتميز بالمرونة وعدم الاعتراض على حياة الفئة المستهدفة في الدراسة. وهي وسيلة المختصين في دراسة سلوك الإنسان خارج منزله وفي الأماكن العامة مثل الحدائق والشواطئ، في المطاعم وخارج محلات الوجبات السريعة أو الأسواق ومحلات البقالة. كما أنها فعالة في مراقبة الأطفال في مناطق الملاعب والمتاحف وملاعب المدارس. فمثلاً نتج هذه الإستطلاعات إذا أردنا معرفة هوية من يلقي النفايات في الحدائق مقابل من يستخدمون سلات المهملات، وكذلك ما هي نوعية النفايات التي يتم رميها.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٥

تطوير قصة بيئية

تذكر: إن الأشخاص الذين تقابلهم لا يمكنهم إعطاءك الكثير من وقتهم. لا بد لك أن تحدد الأسئلة التي ترغب في الحصول على إجاباتها من كل فئة من الفئات التي تنوي مقابلتها. هذه الأسئلة لا بد أن تكون دقيقة ومباشرة، ولا تحتمل الإجابة بنعم أو لا فقط، وإنما تعطي المجال للشخص بأن يعبر ولو بشكل بسيط عن وجهة نظره وانطباعاته. كما أن هذه الأسئلة سترتبط بالنواحي التي تنوي طرحها في قصتك، وعليه فلا بد لك من صياغتها بشكل يسهل عليك طرح الإجابات في القصة عن كتابتك لها بشكلها النهائي.

◆ **مصادر المعلومات الثانوية:** ونعني بذلك المعلومات التي تم تسجيلها سابقاً مثل المقالات والمنشورات الأكاديمية والتقارير والمجلات والكتب التي تكون مصادرها معروفة وكذلك الصحف والموسوعات وغيرها. يتم الاعتماد عادة على المصادر الثانوية للمعلومة إما لتبسيط عملية تفسير النتائج التي تم وضعها بعد تحليل مصادر المعلومة الأولية أو لتمكين الباحث من الوصول إلى مصادر المعلومات الأولية وترتيبها.

* الإنترنت

الإنترنت هو المكان الذي عادة ما يبدأ كل صحفي تقريباً عملية البحث من خلاله، والمواقع الإلكترونية للشركات، والمواقع البيئية ودراسات الأكاديميين والتقارير الحكومية وأرشيف وسائل الإعلام وتقارير البحوث وأعمال المؤتمرات والكتب السنوية، كلها يمكن أن توفر بداية جيدة للصحفي الذي ينبغي عليه السعي لتأكيد وتحديث أية معلومة يجدها على الإنترنت من خلال التحدث إلى الخبراء المعنيين. كما أن على الصحفي مراعاة هوية الناشر للمعلومات التي ينوي استعمالها فمثلاً هناك بعض المواقع التي يغذيها بالمعلومة أفراد غير مختصين وبذلك تفقد المعلومة مصداقيتها، فمصداقية أي بحث علمي تعتمد بشكل كبير على مصادر المعلومات لهذا البحث كما قصتك الصحفية.

* البحث في المكتبة

يمكن للمكتبات العامة والخاصة والمختصة منها أن توفر مصادر فريدة للمعلومة، فزيارتك للمكتبة ستوفر لك فرصة تحري الوثائق الحكومية وقراءة المخطوطات وكذلك مشاهدة تسجيلات الفيديو والبرامج التلفزيونية واستعراض المواد السمعية والبصرية في بعض الأحيان. كما يمكنك من خلال الزيارة الرجوع إلى الكتب العامة والعلمية والمجلات والدوريات والأرشيف وبيانات المؤلفين والفهارس والسير الذاتية.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٦

تطوير قصة بيئية

* مرحلة مراجعة الحقائق

إن عملية تحليل وتقييم المعلومات التي قد تم جمعها هي عملية مستمرة تبدأ مع زيارتك الميدانية وحتى انتهائها، حيث إنك في اليوم الأول لجمع البيانات تبدأ بتحليل ما تراه وتشعر به وتسمعه وستساعدك انطباعاتك الشخصية في إضافة بعض الآراء المتبصرة المثمرة إلى المعلومات التي جمعتها وستمكنك من تتبع أية تناقضات إن وجدت. وتذكر أن ما تلاحظه في الميدان يتساوى في أهميته مع ما تتعلمه من المصادر المختلفة وما تسمعه من المشاركين.

قد ذكرنا سابقاً أن الأسئلة التي تنوي طرحها في مقابلاتك تستهدف أساساً إلى مساعدتك في تحديد وتوضيح النواحي التي تنوي طرحها والتركيز عليها في قصتك. ففي نهاية عملية جمعك للمعلومات وعند قيامك بمراجعتها ستجد أن هناك موضوعات قد تولدت وتكررت والتي ستقوم بتأطير قصتك وذلك لا يكون ممكناً إلا بعد أن تعيد القراءة وتسجل ملاحظاتك وبعد أن استقر في ذهنك هيكل مبدئي لقصتك مبني على تصنيفك للمعلومات التي حصلت عليها.

للحصول على مزيد من التفاصيل عن مصادر المعلومات البيئية في الأردن يرجى مطالعة الملحق الثالث.

نصائح أثناء تواجذك في الميدان:

تعتبر الزيارات الميدانية أساسية لاكتشاف اتجاهات وقناعات الأردنيين حيث إنها تساعد على كسر الصورة النمطية التي كونها في أذهاننا عن هذا المجتمع في ما يخص قضية معينة وتقديم صورة أوضح لاحتياجات المواطنين. بعض الطرق التي يمكننا من خلالها التعرف أكثر على احتياجات المواطنين هي التحدث مع المارة في الطريق ومقابلة الأسر في البيوت (نساء ورجالاً) والذهاب إلى المدارس وإجراء المقابلات مع المعلمين والأطفال أو المشرفين/مديري المدارس وزيارة المتاجر والتحدث مع الزبائن ومقابلة المسؤولين الحكوميين في مكاتبهم، حيث أن التحدث مع الناس في الأماكن التي يرتاحون فيها هو من أنجع الطرق لجعلهم يتحدثون ويعطون آراءهم.

وعلى العكس من ذلك، يمكن لهذه الطرق أن تأتي بنتائج عكسية، فمن الممكن أن يرفض الناس في الشارع التحدث إليك أو يتجاهلونك. كما من الممكن أن يرفض المسؤولون الحكوميون مقابلتك وإعطائك البيانات التي تحتاجها، أما بالنسبة للقطاع الخاص، فقد يحدون من وصولك للمعلومات باعتبار أنها معلومات سرية.

يتطلب النجاح بالعمل الميداني أن نضع أنفسنا مكان الناس الذين نقابلهم، وأن نرى تأثير ما نطرحه على السكان ونصور جميع أبعاد هذا التأثير. حتى في المجالات الاجتماعية قد تأتي ردود الفعل عكس المتوقع تماماً.

المهم جداً قراءة النصائح التالية وذلك لتفادي مثل هذه النتائج غير المتوقعة:

١. حدد أهدافك: في نهاية زيارتك الميدانية، عليك أن تكون قادراً على أن تروي قصة (مثلاً من خلال مدونة أو مقطع فيديو أو صور فوتوغرافية). يمكنك إجراء أكثر من مقابلة خلال الزيارة الميدانية ومن ثم تختار القصة الأكثر إثارة للإهتمام، أو بإمكانك اختيار قصتك من البداية وإجراء بحثك بناءً على ذلك.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٧

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

١٨

نصائح أثناء تواجده في الميدان

١. من الزوايا المقترحة لقصتك (الرجاء مراجعة الملحق الرابع للاطلاع على بعض المواضيع المقترحة لقضايا المياه والطاقة):

i. قصص التغيير من جيل لآخر

ii. قصص النساء

iii. التأثير على الشباب (مثلاً، فقدان الوظائف عند جفاف الماء (انحسار الزراعة والصناعة في بعض المناطق والتي تؤدي إلى هجرة الشباب)

iv. التأثير على البلديات (الخسائر الاقتصادية، تكلفة ضخ المياه من مناطق بعيدة، تلوث المياه)

v. الخسائر الزراعية

vi. التغييرات في تعداد السكان في منطقة جغرافية معينة وبالتالي على أنماط المعيشة

أثناء إجراء البحث والحصول على هذه القصص السردية، عليك التأكد من فهم الناس للمشكلة، مثلاً، معرفتهم بمشكلة جفاف الينابيع والآبار ومعرفتهم بأكثر المستخدمين للمياه الجوفية والآبار، وهنا لا بد من التأكد من أنهم مدركون بأن المزارعين الذين يقومون بسحب المياه من الآبار مباشرة يتسببون باستنزاف للمياه الجوفية، وأن هذه المياه المسحوبة لا يتم استرجاعها. هل فكروا في أن هذه الآبار التي تدرُّ عليهم المياه حالياً ستجف ولن يبقى لهم شيئاً؟

٢. قم بالتحضيرات قبل الوصول إلى الميدان ابتداءً من مكتبك واجرِ اتصالاتك:

١. تأكد من وضوح هدفك ووصولك لجميع المعنيين في هذه الزيارة الميدانية.

٢. تأكد من حصولك على عدد مناسب من المقابلات الميدانية لتغطية مختلف جهات النظر وجميع جوانب قصتك. لا تكتفِ بكبار السن في المجتمع، بل أشرك النساء والأطفال أيضاً للحصول على صورة متوازنة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ١٩

نصائح أثناء تواجده في الميدان

٣. تأكد من جيازتك للمعدات الملائمة. إذا كنت ستقوم بتصوير فيديو أو صور فوتوغرافية، تأكد من شحن الكاميرا. أما إذا كنت ستقوم بتسجيل مادة لبثها في الإذاعة، تأكد من جاهزية معدات التسجيل – تأكد من ذلك في البيت- بحيث لا تصل للميدان لتكتشف أن البطاريات فارغة أو أن معدائك لا تعمل. وفي جميع الأحوال تأكد بأن بحوزتك ورقة وقلم.

٤. قم بمراجعة المعلومات التي حصلت عليها حال وصولك إلى المنزل حيث تكون تلك المعلومات لا تزال عالقة في ذاكرتك.

٥. تأكد من وضع خطاب تمهيدي. وراجع تلك المقدمة. هذا البحث هو بحث خاص بك ستستخدمه في القنوات الخاصة بك. لذا تحدث عن نفسك بحرية، لكن ينبغي عليك أن تذكر بوضوح ماهية الهدف من إجراء تلك المقابلات مثل الحديث عن علاقة الناس بالمياه، كيف تغيرت علاقة الناس بالمياه وكيفية استخدامها، الخ.

٦. خذ وقتك: لا تتعجل في اتخاذ أحكام متسريعة، قم بإجراء ما أمكنك من مقابلات للحصول على الإنطباع الصحيح.

وفي النهاية، من الجميل أن تشرك قراءك ومشاهديك بوصف المكان والطقس وغيره لتقلهم معك لأجواء المكان وتظهر لهم أنك كنت هناك فعلاً، فمن شأن ذلك ان يضيف مصداقية ولوناً لقصتك.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٢٠

أسس كتابة قصتك

1- نصائح للصحفيين

أشرك جمهورك

بالنسبة إليك كصحفي، هناك دائماً تحدٍ لإثارة اهتمام جمهورك بالقضية التي تكتب عنها. وحتى تستحوذ على انتباه القارئ أو المشاهد أو المستمع فإنك بحاجة إلى استخدام بعض العناصر ومنها:

١. المصلحة الذاتية: أظهر كيف أن القضايا العالمية يمكن أن يكون لها تأثير على بلدك أيضاً. وعلى سبيل المثال، اكتب عن شح المياه، وهي قضية عالمية تتطلب اهتماماً جدياً في كل من الدول المتقدمة والنامية. أعطِ قصصك بعداً عالمياً لجذب انتباه جمهورك، سواء كان من القراء أو صناع القرار.

٢. التعاطف الإنساني: الصور والتقارير التي تتحدث عن المعاناة يمكن أن تحرك عواطف الناس، بعكس التقارير التي تكون جافة وتفتقر للصور والرسوم التوضيحية، وهي من شأنها أن تسهم بقوة في بلورة تصور لدى الجمهور حول الأحداث الجارية، وعلى سبيل المثال، يمكن أن تعد قصة حول زيادة أسعار الطاقة من خلال مقابلة عائلة تعاني من هذه الزيادة.

٣. اربط القصص الصحفية بالحياة اليومية للناس، وابحث دوماً عن القصة وراء المنتجات المألوفة واربطها بحياتنا.

٤. الفضول الثقافي: يمكن للصحفيين جذب انتباه الجمهور من خلال كتابة قصص عما هو جديد وإظهار كيف أن اختراعاً أو ابتكاراً معيناً يسهم في إنقاذ الأرواح. على سبيل المثال، اكتب قصة صحفية حول تقنية الري التي توفر المياه.

٥. المشاهير: جعل مشاهير الغناء أو السينما أو الرياضة يتحدثون عن القضايا البيئية أو التنموية، أثبت أنه يجذب انتباه الجمهور.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٢١

أهم أسرار نجاح قصتك

✓ قرر موضوع ورسالة القصة بعد جمعك للمعلومات الكافية التي ستساعدك في اتخاذ قرار بشأن زاوية القصة.

✓ القصة الإنسانية قد تكون قصة من وراء القصة، أو من هم وراء الحدث (المتأثرون بالحدث)، مثل عرض قصة إنسان خلال الحرب أو ناجٍ من كارثة طبيعية. (وقت الحروب أو الكوارث الطبيعية تبرز أهمية أنسنة القصص الإخبارية).

✓ اجعل هدفك الأساسي هو إدماج الناس بالقضية: في هذا النوع من القصص قد يخرج الصحفي عن حياده في عرض المعلومات المجردة بأن يظهر دفاعاً عن فكرة القصة، مثلاً انحياز القصة لحق الناس في المياه أو واجب الناس في عدم إهدار موارد الطاقة.

✓ تأكد بأن تكون مقدمة القصة قصيرة ولكن تلخص القضية المطروحة وتقدم القصة بطريقة جاذبة.

✓ اجعل قصتك نابضة بالحياة من خلال إضافة وصف للمكان والزمان والأشخاص الذين قابلتهم والإقتباسات التي تساعد جميعها في نقل الرسالة إلى القارئ بطريقة جذابة.

✓ ضمّن الحقائق خلال سردك للقصة: بعد المقدمة مباشرة تعرض الحقائق والمعلومات ويتم تعريف القارئ بأطراف القضية وموضوع القصة. يعتمد سرد القصة على مقابلات واقتباسات ممن تدور حولهم القصة وتظهر فيها المشاعر والمعاناة الإنسانية.

✓ اجعل خاتمة القصة بسيطة وتلخص أفكارك والمعلومات الرئيسية التي تود التأكيد عليها. احرص منذ البداية على أن تحتفظ بلحظة أو موقف أو مشهد لا يقل جذباً عن المقدمة ويعيد التذكير بها ويرتبط معها في سياق البنية الكاملة للقصة.

✓ أخيراً، اكتب العنوان وحرص على أن لا يقل جذباً. وخذ وقتك.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٢٢

أسس كتابة قصتك

نصائح عامة لبلورة أفكار القصص الصحفية:

اربط العالمي بالمحلي: تابع الأخبار، ففي كل يوم تُشَرُّ حول العالم العديد من القصص والتقارير والأبحاث بشأن قضايا المياه والطاقة. اربط القضايا العالمية بقصتك المحلية وبجمهورك. حاول أن تلقي الضوء على القضايا التي تحظى باهتمام عالمي لأهميتها الراهنة حتى تساعدك في تفسير المشاكل المحلية للمواطنين وجعلهم أكثر تقبلاً للحلول المطروحة وتسهيل مشاركتهم في طرح أو تبني حلول ملائمة لبيئتهم حيث إنهم سيقنعون بأن المشاكل المحلية ما هي إلا انعكاسات لتحديات عالمية وليسوا الوحيدين الذين يعانون منها.

كذلك اقرأ النشرات الصحفية التي تصدرها المنظمات غير الحكومية والجامعات والمجلات العلمية الدولية وانضم إلى قوائمهم البريدية حتى تظل مواكباً للتطورات الجارية عالمياً، وتحصل على أفكار لقصصك.

انظر من عدسة المياه والطاقة، واطرح على نفسك أسئلة مثل: "كيف يمكن أن يؤثر ارتفاع سعر الكهرباء على سعر المياه؟ وكيف يمكن أن يتأثر قطاع السياحة بأسعار المياه والكهرباء؟ فسوف تجد العديد من الزوايا لقصتك في تلك الحالة. ومثل تلك الزوايا تنطبق على قطاعات مثل الثقافة والتكنولوجيا والصحة والأعمال التجارية والسياسة.

تابع المحلي والعالمي من الصحافة: واطب على متابعة أخبار المياه والطاقة من خلال قراءة أعمال الصحفيين الآخرين، والذين يغطونها بشكل جيد، وتابع الأخبار اليومية في صحيفة الرأي والدستور والغد، وواكب كذلك وسائل الإعلام العالمية مثل رويترز والغارديان ونيويورك تايمز والبي بي سي، واستخدم الفيسبوك والتويتر لمعرفة ما يقوله الناس المؤثرون عن هذه القضايا.

ابق على تواصل. كلما زادت مصادرك كان ذلك أفضل لقصتك. تؤثر قضايا المياه والطاقة في حياتنا اليومية، لذلك قم بإعداد قائمة بأسماء أشخاص من مختلف القطاعات ممن تأثروا من هذه القضايا. ويشمل هؤلاء: صنّاع السياسات والمنظمات الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ومراكز الأبحاث. بعض أفضل المصادر قد لا تكون من المنظمات ولكن من عامة الناس. قليلون هم الذين يعرفون أكثر عن المخاطر العديدة للمياه والطاقة من أولئك الذين تتأثر معيشتهم بها بشكل وثيق.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٢٣

نصائح عملية لقصص أفضل

اعرف جمهورك. الشخص الأكثر أهمية عند كتابة أية قصة ليس هو الشخص الذي تجري معه المقابلة ولا هو المحرر بل هو القارئ أو المستمع أو المشاهد. كن ملماً بمستوى المعرفة لدى جمهورك. لا تفترض أنهم يعرفون أو لا يعرفون. الخطأ التقليدي في الصحافة هو المبالغة في تقدير مستوى المعرفة لدى الجمهور والإستهانة بذكائهم.

اعمل كفريق. لكتابة قصة جيدة فأنت بحاجة إلى أن تكون ملماً بالعلوم والسياسة والإقتصاد حتى تحصل على التأثير الذي تنشده. والتفوق في هذه المجالات لن يكون أمراً ممكناً دون العمل كفريق واحد مع الصحفيين الآخرين الذين يغطون تلك المواضيع، وحينها فقط يمكن أن تكون قصتك فعالة.

ابتعد عن اللغة الإصطلاحية. بسّط لغتك خاصة عند إجراء مقابلات مع الخبراء. اطلب منهم أن يعطوك رسائل بسيطة بعباراتهم الخاصة.

تحدث بلغة مرئية. امنح حياة لقصتك باستخدام العناوين الرئيسة والصور والرسوم البيانية والحواشي، والتي يمكن أن تجعلها جذابة.

احصل على رأي ثان. تكتفِ أبداً برأي واحد حيث أن من قابلتهم ربما يكونون مخطئين أو منحازين أو لديهم مصالح أخرى.

اقتبس من أصوات مختلفة. قضايا المياه والطاقة تؤثر على النساء والرجال والشباب وكبار السن بطرق مختلفة. اجر مقابلات مع أكبر عدد ممكن منهم للحصول على مزيد من المقتطفات الصوتية. سيعطيك هذا مزيداً من الأفكار ويضفي زوايا مثيرة على قصتك.

بدلاً من الخطابات، احصل على ردود الأفعال. توجه الى أفقر المجتمعات، والتي من المستبعد أن تكون أصواتها مسموعة أو تنقلها وسائل الإعلام، فهذا سيضيف عنصراً إنسانياً لقصصك العلمية المعقدة، ولكن تحقق دائماً من المعلومات التي يقدمونها إليك.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٢٤

أنسن. لامس القضايا الأكثر تأثيراً في الناس مثل الصحة والثروة ومستقبل أبنائهم، فقضايا المياه والطاقة تؤثر في هذه المناحي الثلاثة تقريباً، لذلك ضع هذا في الاعتبار عند حبك قصتك. حيث سيجعل المجرد يبدو حقيقياً والناس سيتفاعلون أكثر مع قصتك.

لا تستخدم البيانات الصحفية كما هي. استخدمها فقط كمصدر للمعلومات يحتضن بذور قصتك لأنها قد تكون مكتوبة لجمهور معين آخر. اجعلها تبدو محلية واريبطها بجمهورك وبالسياق.

كن على تواصل. انضم إلى شبكات الصحفيين الدولية حتى تتبادل المعرفة وتتعلم من الزملاء الآخرين.

تذكر أن المياه أو الطاقة لا تحتاج أن تكون هي القصة. اجعلها فقط سياقاً تتكشف عبره القصص الأخرى، ولا تورد القضية بصورة واضحة في المقدمة والعناوين.

2- مدونة أخلاقيات الصحافة البيئية

في العام ١٩٩٨ التقى صحافيو البيئة من حوالي ٤٠ دولة في المؤتمر العالمي السادس للإتحاد الدولي للصحافيين البيئيين في سريلانكا. كانت أهم محاور اللقاء هي الخروج بصيغة متوافق عليها لمدونة أخلاقيات الصحافة البيئية من ممثلي الصحافة البيئية من مختلف بلدان العالم. وفي ما يلي المبادئ الثمانية التي تشكل مدونة لقواعد السلوك المتفق عليها:

١. الحق في بيئة نظيفة وتحقيق التنمية المستدامة هو أمر أساسي ومرتبب ارتباطاً وثيقاً بالحق في الحياة والصحة الجيدة والرفاهية، وعلى صحفيي البيئة اطلاع الجمهور على الأخطار التي تهدد البيئة سواء كان على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني أو العالمي.

٢. غالباً ما تكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد لمعلومات العامة حول البيئة. من واجب الصحفي أن يرتقي بالوعي العام حيال القضايا البيئية. كما يجب على صحفيي البيئة أن يسعوا جاهدين لنقل مختلف وجهات النظر حول هذه القضايا.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٢٥

٣. من خلال إعلام الجمهور، يلعب الصحفي دوراً حيوياً في تمكين الناس من اتخاذ إجراءات لحماية البيئة. وواجهه ليس فقط تنبيههم الى الأخطار المحدقة بالبيئة، بل وأيضاً متابعة مثل هذه التهديدات بالمزيد من التغطيات، كما ينبغي على الصحفيين أن يكتبوا عن الحلول الممكنة للمشاكل البيئية.

٤. لا ينبغي أن يتأثر الصحفيون بالمصالح في ما يتعلق بالقضايا البيئية، سواء كانت من منظمات سياسية أو حكومية أو غير حكومية. وعليهم أن يكونوا على مسافة واحدة من هذه المصالح وألا يصبحوا حلفاء لها. ينبغي أن يحافظ الصحفيون على استقلاليتهم وأن يعرضوا مواقف كافة الأطراف في أي جدل بيئي.

٥. يجب على الصحفيين أن يحددوا مصادر معلوماتهم، وأن يتجنبوا التقارير التي تنحى الى التهويل والتكهن والتحيز. وعليهم أن يشبتوا من صحة ودقة المعلومات التي تزودهم بها كافة المصادر.

٦. على صحفيي البيئة تعزيز مبدأ المساواة في الوصول الى المعلومات البيئية ومساعدة زملائهم في الدول النامية في الوصول الى نفس المعلومات. استرجاع المعلومات الإلكترونية من خلال الإنترنت هو على الأخص أداة مفيدة وتحقق المساواة.

٧. ينبغي على الصحفيين احترام الحق في خصوصية الأفراد المتضررين من الكوارث البيئية والطبيعية.

٨. على صحفيي البيئة تصحيح المعلومات التي يثبت لاحقاً أنها غير صحيحة أو متحيزة.

* للحصول على أفكار لقصص تعالج مشاكل قطاع المياه والطاقة في الأردن، يرجى الرجوع إلى الملحق الرابع.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٢٦

قواعد عامة

على الصحفيين التصدي لدورهم الرقابي والتوعوي في ما يتعلق بمختلف قضايا ومشاكل البيئة. ويماكنهم المساعدة عبر خلق التواصل بين المجتمعات ورواية القصص وراء البيانات المعروضة والمساعدة في شرح هذه المشاكل والقضايا لقاعدة أوسع من الجمهور ولصنّاع القرار.

وتالياً بعض الإرشادات التي يمكن أن تساعدكم في تحقيق هذه الغاية:

ثَقَّف نفسك

إذا كانت معرفتك ضحلة بشؤون البيئة (القضايا والمشاكل والحلول) فحاول أن تقرأ عنها، وتحدث إلى الصحفيين الذين يغطون أخبار البيئة ويبحثون في تلك الشؤون.

ثقف جمهورك

عليك بثقافة جمهورك من دون أن تتحول إلى ناشط بيئي. البعض قد لا يتفق مع هذه النصيحة لأن الصحفي برأيهم هو شخص معني بالدفاع عن البيئة وحماتها.

راقب

تعرف على ما هو معني بالوضع البيئي، وما الذي ينبغي فعله، وما هي الدوائر الحكومية التي يفترض أن تراقب الوضع، وما هي الخطوات الواجب اتخاذها.

أكشف عن السياسات البديلة

اضغط على صانعي القرار حتى يكشفوا لك عن بدائلهم وما يتوقعون حصوله إذا لم يبادروا إلى التحرك. وما هي التكلفة الإجتماعية والإقتصادية لتلك البدائل؟

تحدث إلى الخبراء

يملك العلماء وموظفو الحكومة والناشطون البيئيون وغيرهم أفكاراً متنوعة وآراء وخلفيات ربما تساعد في عملية اتخاذ القرار. لكن ضع في اعتبارك أن بعضهم له أجندته الخاصة، وأن هناك خبراء يعتمدون على تضخيم أدوارهم الفعلية، وعلماء يبالغون في الثقة بأنفسهم وباستنتاجاتهم.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٢٧

شكك في بعض الأمور

العلماء والخبراء عادة ما يكونون فخورين بأبحاثهم واستنتاجاتهم. أسأل دائماً: "هل خضع عملك للتقييم؟".

أطلب تفسيرات بسيطة

على الصحفيين أن يطلبوا من الخبراء تقديم المواضيع بلغة سهلة. كما عليهم إيجاد طريقة للتعامل مع استغلال الحقائق والتهرب منها.

حاول أن تجد مصادر يمكن الإعتماد عليها

قد يكون من بين المصادر التي يمكن الإعتماد عليها: الهيئات البيئية (خاصة أو عامة)، وأساتذة الجامعات المحلية والمؤسسات الصحية العامة أو الإقليمية والقطاع الصناعي.

اجمع المراجع البيئية

احصل على المراجع البيئية واشترك في مطبوعات بيئية. اشترك في النشرات الإلكترونية للمؤسسات البيئية في بلدك والمؤسسات البيئية العالمية ذات المنظور الدولي.

اجعل أخبارك ذات طابع إنساني ومحلي

تذكر أنك تكتب لجميع الناس، ومن ضمنهم العلماء وموظفو الحكومة والأشخاص العاديين. أحياناً من الصعب فهم الإحصاءات والأرقام والنظريات إلا إذا جرى تقديمها إلى القارئ بأسلوب بسيط (ماذا تعني هذه القصة للقراء والمشاهدين والمستمعين؟ لماذا يجب أن يقرأوا أو أن يستمعوا إلى قصتك؟)

حاول أن تجد طابعاً محلياً للقصة

قم بتغطية القضية عندما تجد لها طابعاً محلياً، وقد يكون للقصة البيئية من بلد آخر طابع يهم جمهورك المحلي.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٢٨

الملاحق

الملحق الأول

الوصول إلى المعلومات البيئية

قانون حق الحصول على المعلومات

قانون ضمان الحق في الحصول على المعلومات رقم ٤٧ للعام ٢٠٠٧ والذي أعدته الحكومة الأردنية إدراكاً منها بضرورة سن تشريع خاص بهذا الشأن، يعتبر الأول من نوعه في العالم العربي، بالرغم من أن الإشارة إلى الحق في الوصول إلى المعلومات وردت في "الميثاق الوطني الأردني" في العام ١٩٩١ والذي يعتبر جدول أعمال لمبادئ الديمقراطية الأردنية تم إعداده من خلال لجنة ملكية خاصة في بدايات الانفتاح الديمقراطي في الأردن.

وتحدد المادة ١٣ لائحة تصل إلى عشرة بنود من الوثائق التي "على المسؤول أن يمتنع عن الكشف عن المعلومات المتعلقة بها" ومنها:

- الأسرار والوثائق المحمية بموجب تشريع آخر.
- الوثائق المصنفة على أنها سرية والتي يتم الحصول عليها باتفاق مع دولة أخرى.
- الأسرار الخاصة بالدفاع الوطني.
- المعلومات التي تتضمن تحليلات وتوصيات تقدم للمسؤول قبل اتخاذ القرارات بشأنها.
- المعلومات ذات الطبيعة التجارية والصناعية والمالية أو البحوث العلمية التي يؤدي الكشف عنها إلى الإخلال بحق المؤلف.

وبالرغم من صدور القانون في العام ٢٠٠٧ فإن استطلاعاً موجهاً للإعلاميين أجراه مركز الأردن الجديد للدراسات بعد ١٨ شهراً على صدور القانون أثبت بأن ٤٢٪ من الإعلاميين لا يزالون يجهلون وجود هذا القانون بينما بلغت نسبة الإعلاميين الذين استخدموا القانون ١١٪ فقط وهذه المؤشرات تدل على ضعف إدراك الوسط الإعلامي لهذا القانون مع أن الصحافيين هم الفئة الأكثر استفادة وحاجة من أية تشريعات لتسهيل حق الحصول على المعلومات وهذا ما يتطلب بذل جهد مركّز في برامج التوعية والتدريب التي تستهدف الإعلاميين وغيرهم من مستخدمي المعلومات من أجل تعظيم الاستفادة من هذا القانون.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٢٩

اتفاقية آرهوس ١٩٩٨ للحصول على المعلومات البيئية على مستوى الاتحاد الأوروبي:

تم إصدار اتفاقية آرهوس في حزيران ١٩٩٨ في المؤتمر الوزاري الرابع للاتحاد الأوروبي الذي عقد في مدينة آرهوس الدانمركية، وتعتبر هذه الاتفاقية الأكثر شفافية وشمولية في إتاحة الحق في الحصول على المعلومات البيئية بين سائر الاتفاقيات في العالم. وترتكز الاتفاقية على ثلاثة عناصر مهمة وهي حق الحصول على المعلومات وارتباطه العضوي بحق العامة في المشاركة في اتخاذ القرار بل والتقدم في ذلك إلى استخدام القضاء للاحتكام في الشؤون المتنازع عليها في مجال البيئة وهذا ما يمنح للرأي العام الأوروبي مساحة واسعة من حرية التعبير والعمل والحصول على المعلومات المصيرية لنوعية حياتهم والبيئة التي يعيشون فيها. وتهدف الاتفاقية التي وقّعت عليها دول الاتحاد الأوروبي إلى أن "تكفل كل دولة الحق في الحصول على المعلومات عن البيئة ومشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات بشأنها والاحتكام إلى القضاء في المسائل المتعلقة بها".

وقد حددت الاتفاقية أنواع المعلومات البيئية بالشكل التالي:

- حالة عناصر البيئة كالهواء والجو والمياه والتربة والأرض والمناظر والمواقع الطبيعية والتنوع البيولوجي ومكوناته بما فيها الكائنات المحورة وراثياً، والتفاعل في ما بين هذه العناصر.
- العوامل كالمواد والطاقة والضوضاء والإشعاع والأنشطة والتدابير والاتفاقيات والسياسات والتشريعات والخطط والبرامج البيئية التي يحتمل أن تؤثر أو تؤثر على عناصر البيئة المذكورة أعلاه والتحليلات والإفتراضات المتعلقة بالتكاليف والمنافع وغيرها من التحليلات والإفتراضات الاقتصادية المستخدمة في صناعة القرارات المتعلقة بالبيئة.
- حالة صحة الإنسان وسلامته وأوضاع الحياة البشرية والمواقع الثقافية والمنشآت من حيث مدى تأثيرها أو احتمال تأثرها بعناصر البيئة أو من خلال هذه العناصر بالعوامل والأنشطة والتدابير المشار إليها.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٣٠

الملاحق

الملحق الثاني

أدوات الحصول على المعلومات

الطريقة

مقابلات مع المسؤولين
مقابلات مع أفراد المجتمع
مقابلات مع المختصين
حضور ورش العمل والمؤتمرات
تقارير رسمية
تقارير مستقلة
زيارات ميدانية استقصائية
تحليل للأوضاع السابقة
البحث عبر الإنترنت

قيمة المصدر

الحصول على الرأي الرسمي مباشرة.
تتبع وتوثيق التأثيرات التي يتعرض لها المجتمع ورأيه في القضية مثار البحث.
توثيق الرأي العلمي والخبرات الفنية المتعلقة بالموضوع.
الاستفادة من المعلومات المعروضة في المحاضرات وتبادل الأفكار والخبرات في المناقشات.
الأرقام والإحصائيات ووجهات النظر الرسمية.
الأرقام والإحصائيات ووجهات النظر المستقلة.
استقصاء الظروف الطبيعية والبيئية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية السائدة.
معرفة السياق التاريخي للحدث وكيفية تطوره.
توسعة نطاق المعلومات والحصول على أكبر عدد من المصادر المتاحة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٣١

الملحق الثالث

١. مصادر المعلومات البيئية في الأردن

يتم إنتاج المعلومات البيئية في الأردن من خلال عدة مؤسسات ولكن نشرها وتبادلها يتسم عادة بالكثير من الصعوبة. ويقدم الجدول التالي لائحة للمؤسسات والجهات التي تصدر المعلومات البيئية في الأردن ونوعية هذه المعلومات.

| المؤسسة | نوعية المعلومات | مستوى الإتاحة |
|-------------------------------|--|---|
| دائرة الإحصاءات العامة | مؤشرات رقمية شاملة لكافة قطاعات البيئة وخاصة المياه والزراعة والهواء والتنوع الحيوي. | يتم إصدار تقرير سنوي عن المؤشرات متاح للجميع وكذلك من خلال موقع الإنترنت. |
| وزارة البيئة | نتائج فحوصات نوعية الهواء والمياه من خلال مشاريع مشتركة مع الجمعية العلمية الملكية ونتائج دراسات تقييم الأثر البيئي ونتائج برامج التفتيش والرقابة البيئية على المنشآت الصناعية والتنمية والتقارير التقييمية للقطاعات البيئية المختلفة. السياسات والتشريعات والقرارات العامة المتعلقة بالبيئة والتي يتم إصدارها من قبل وزارة البيئة ومجلس الوزراء. | غالبية البيانات محمية ويقتصر استخدامها على الوزارة والمؤسسات العامة الأخرى من خلال مراسلات رسمية ويتم إتاحة معلومات عامة حول هذه المؤشرات للجمهور من خلال موقع الوزارة على الإنترنت وتقرير حالة البيئة في الأردن وإصدارات التوعية العامة. |
| وزارة التخطيط والتعاون الدولي | برامج ودراسات وتقارير التعاون الدولي في مجال البيئة والمشاريع الممولة من الجهات المانحة. | غالبية البيانات محمية ويقتصر استخدامها على الوزارة والمؤسسات العامة الأخرى من خلال مراسلات رسمية ويتم إتاحة معلومات عامة حول هذه المؤشرات للجمهور من خلال موقع الوزارة على الإنترنت. |

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٣٢

الملاحق

| المؤسسة | نوعية المعلومات | مستوى الإتاحة |
|---|---|--|
| وزارات المياه والصحة والزراعة والطاقة والبلديات والسياحة | مؤشرات وتقارير تقييم قطاعية حول مجالات اختصاص الوزارات المختلفة. | غالبية البيانات محمية ويقتصر استخدامها على الوزارة والمؤسسات العامة الأخرى من خلال مراسلات رسمية ويتم إتاحة معلومات عامة حول هذه المؤشرات للجمهور من خلال موقع الوزارة على الإنترنت. |
| الجامعات الأردنية | نتائج الدراسات البحثية في مجالات البيئة المختلفة. | منشورة في المجلات العلمية المحكمة ومنها ما هو متاح مجاناً عبر المجلات التي تنشرها الجامعات المختلفة أو من خلال اشتراكات في المجلات الدولية |
| المؤسسات البحثية | نتائج دراسات وحلقات عمل ومؤتمرات حول البيئة. | بعض الدراسات يتم نشرها من قبل المؤسسات البحثية والبعض الآخر يبقى بدون نشر وغالباً بسبب عدم توفر التمويل. |
| المؤسسات المانحة والمشاريع الدولية (البنك الدولي، الأمر المتحدة، وكالات التعاون الدولية... الخ) | نتائج ومؤشرات المشاريع المختلفة المنفذة في الأردن بدعم من هذه المؤسسات والجهات المانحة. | الغالبية العظمى من التقارير متاح عبر الإنترنت ونسبة معينة تكون مقيدة نتيجة اتفاقيات مسبقة مع المؤسسات المنفذة في الأردن، وخاصة المؤسسات العامة. |

دليل الصحفيين
في تغطية قضايا المياه والطاقة

٣٣

| المؤسسة | نوعية المعلومات | مستوى الإتاحة |
|------------------------------|--|---|
| المنظمات غير الحكومية | نتائج المشاريع وإصدارات التوعية التي تتم وحملات الدعم والتأييد. | تباين ما بين مؤسسات قادرة على نشر قواعد البيانات الكاملة على الإنترنت (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة) ومنظمات لا تمتلك القدرات المالية على النشر وتكتفي بالبيانات الإعلامية. |
| وسائل الإعلام | التقارير الإعلامية المكتوبة والمرئية والإذاعية والإلكترونية حول البيئة في الأردن. | متاحة بشكل كامل عبر الأرشيف الورقي والإلكتروني والإذاعي لهذه المؤسسات. |
| منظمات الأعمال والقطاع الخاص | تقارير ونشرات إعلامية ودعائية. | معلومات عامة ذات طابع ترويجي توضح نشاطات الشركة أو الشركات في قضايا المسؤولية الإجتماعية والبيئية أو تدشين تكنولوجيا جديدة رفيقة بالبيئة. |
| المجتمعات المحلية | الذاكرة الشفهية والإجتماعية والرمزية المتعلقة بالمشاهدات والمراقبة لعناصر البيئة والأحداث ومظاهر التلوث. | من أهم مصادر المعلومات ثراء ومصداقية ولكن من أقلها توثيقاً وإتاحة وتحتاج إلى برامج للتوثيق والتصنيف لخدمة صناعة القرار. |

دليل الصحفيين
في تغطية قضايا المياه والطاقة

٣٤

الملاحق

2. أهم مصادر المعلومات البيئية المتاحة عبر الإنترنت

مواقع المؤسسات الرسمية

- وزارة البيئة www.moenv.org.jo
- وزارة المياه والري www.mwi.gov.jo
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي www.mop.gov.jo
- وزارة الصحة www.moh.gov.jo
- وزارة الزراعة www.moa.gov.jo
- دائرة الإحصاءات العامة www.dos.gov.jo

مواقع المنظمات غير الحكومية

- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة www.rscn.org.jo
- جمعية البيئة الأردنية www.jes.org.jo
- الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية www.jreds.org
- جمعية أصدقاء البيئة www.foe.org.jo
- الجمعية الأردنية للتنمية المستدامة www.jssd-jo.org
- الجمعية الأردنية للزراعة العضوية www.jsof-jo.org
- الجمعية الأردنية للطاقة المتجددة www.res-jo.com
- الجمعية الأردنية للسياحة الوافدة www.jitoa.org
- جمعية أصدقاء الأرض - الشرق الأوسط www.foeme.org

مواقع منظمات الأبحاث والدراسات

- الجمعية العلمية الملكية www.rss.gov.jo
- مركز بحث وتطوير البادية www.badia.gov.jo
- مركز البحث والإرشاد الزراعي www.ncare.gov.jo

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٣٥

3. مجموعات وصفحات بيئية أردنية على الفيسبوك

- الأردن المستدام [/https://www.facebook.com/groups/147892918647998](https://www.facebook.com/groups/147892918647998)
- الحدائق النباتية الملكية <https://www.facebook.com/royalbotanicgarden.jordan?fref=ts>
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة <https://www.facebook.com/rscn.jordan?fref=ts>
- ميتنا وطاقتنا وبيئتنا <https://www.facebook.com/PAP4WEE>
- الأردن الأخضر <https://www.facebook.com/jordangogreen?fref=ts>
- الجمعية الأردنية لحماية البيئة <https://www.facebook.com/groups/249319948454881/?fref=ts>
- الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية <https://www.facebook.com/groups/100962046660037/?fref=ts>
- السلام الأخضر <https://www.facebook.com/GPArabic?fref=ts>
- جمعية البيئة الأردنية <https://www.facebook.com/JordanEnvironmentSociety>
- حسابات بيئية عبر التويتر
- اليونسكو [@UNESCOarabic](https://www.facebook.com/UNESCOarabic)
- رانيا طه [@rania_taha](https://www.facebook.com/rania_taha)
- البنك الدولي [@AlbankAldawli](https://www.facebook.com/AlbankAldawli)
- الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة مكتب غرب آسيا [@IUCN_West_Asia](https://www.facebook.com/IUCN_West_Asia)
- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة [@UNDPArabic](https://www.facebook.com/UNDPArabic)
- الجمعية العربية للمرافق المائية [@ACWUA](https://www.facebook.com/ACWUA)
- أمل الدبابسة [@Estidama_Jo](https://www.facebook.com/Estidama_Jo)
- منظمة السلام الأخضر [@GPArabWorld](https://www.facebook.com/GPArabWorld)
- آية الفوارس [@iEcoish](https://www.facebook.com/iEcoish)
- الخضراء [@EntityGreen](https://www.facebook.com/EntityGreen)
- حملة 350 للمناخ [@350Arabic](https://www.facebook.com/350Arabic)

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٣٦

الملاحق

- الشرق الأوسط المستدام @eco_MENA
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة لغرب آسيا @UNEP_ROWA
- نجيب صعب @nwsaab
- راشد النسعة @rashedalnasaa
- جمعية الشجرة @alshjarahngo
- جمعية أصدقاء الأرض-الشرق الأوسط @FoEMidEast
- زين شعبان @ZainShaban
- مشروع التحفيز للمياه والطاقة في الأردن @PAP4WEE
- السلام الأخضر في الأردن @GreenpeaceJO
- المجلس الأردني للأبنية الخضراء @JordanGBC
- اليونسكو مكتب الأردن @UNESCOJordan
- صفاء الجيوسي @Safaaljyoussi
- مبادرة كربون @CarbounCities
- رانيا الفاعوري @Raniaff
- أروى أبو راوة @arwa_journalist
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة @RSCNJordan
- جمعية إدامة للطاقة والبيئة @EDAMA
- محمد عصفور @MohammadAsfour
- خالد الإيراني @irani1
- إياد ابو مغلي @iyadabumoghli
- ربي الزعبي @rzubi
- باتر وردم @batirw

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٣٧

4. منظمات بيئية محلية غير حكومية

اسم المنظمة

- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة
- جمعية البيئة الأردنية
- جمعية أصدقاء البيئة
- الجمعية الأردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية
- الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية
- جمعية حفظ الطاقة واستدامة البيئة
- الجمعية العربية لحماية الطبيعة
- الأرض والإنسان لدعم التنمية
- الجمعية الأردنية للتنمية المستدامة

مجالات التخصص والعمل

- إنشاء وإدارة المحميات الطبيعية وتنظيم الصيد والحفاظ على التنوع الحيوي. والأنظمة البيئية وتطوير السياحة البيئية والمشاريع الإقتصادية الإجتماعية المتوافقة مع البيئة وتعزيز التوعية والتعليم البيئي
- إعادة تدوير المخلفات الصلبة والتربية والتعليم البيئي. وتشجيع الاستثمار البيئي والشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام.
- التعليم البيئي وتطوير برامج الإنتاج الصناعي الأنظف وتدريب المدربين البيئيين.
- مكافحة التصحر وزراعة الغطاء النباتي وإعادة تأهيله وحماية الأراضي الزراعية والتوعية البيئية وتنمية إنتاجية الثروة الحيوانية.
- حماية البيئة البحرية من التلوث والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وحماية الأنواع البحرية والتوعية البيئية والنشاطات الإقتصادية الإجتماعية المتوافقة مع حماية البيئة.
- العزل الحراري واستخدامات الطاقة البديلة والتصميم المناخي والحراري للأبنية.
- حماية البيئة في مواقع النزاعات وإعادة تأهيل الغطاء النباتي ومقاومة آثار العولمة الإقتصادية على البيئة.
- دعم البرامج الشبابية الخاصة بحماية البيئة والتعاون العربي وبناء قدرات المؤسسات الشبابية.
- نشر مفاهيم وتطبيقات التنمية المستدامة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٣٨

الملاحق

الملحق الرابع

هذه القضايا مقترحة للنقاش في مجموعات العمل بحيث يمكن الاستفادة منها ولكنها لا تمثل لائحة نهائية ويمكن لكل من الصحفيين في البرنامج التفكير بقصص وقضايا مختلفة تماماً.

قضايا مقترحة في قطاع المياه

- سرقة المصادر المائية.
- قناتة البحرين القديمة والجديدة.
- تسعيرة المياه والدعم الحكومي واحتمالات رفع الأسعار.
- أداء شركات المياه الخاصة في الشمال.
- استنزاف الأحواض الجوفية وكيفية حمايتها.
- مشاكل الصرف الصحي في المحافظات.
- تبادل المياه مع إسرائيل.
- حصص المياه الزراعية في الأغوار.
- زراعة المحاصيل المستنزفة للمياه.
- تأثير تغير المناخ على مصادر المياه.
- تقييم استخدام أدوات ترشيد استهلاك المياه في المنازل.
- إعادة تدوير وترشيد استهلاك المياه في المصانع.
- تجربة جمعيات المزارعين.
- لماذا تفشل مشاريع الحصاد المائي في البادية؟
- إمكانيات الحصاد المائي في المدن.
- مشاكل السدود في الأردن.
- واقع محطات الصرف الصحي في الأردن.
- ضبط الآبار الجوفية المخالفة.
- الإدارة المجتمعية للينابيع في الأردن.
- تأثير هجرة اللاجئين السوريين على مصادر المياه.
- مدى فعالية أنظمة مراقبة المياه في الأردن.
- هل هنالك حاجة لقانون جديد للمياه في الأردن؟
- إعادة استخدام المياه العادمة في الزراعة في المحافظات الأردنية.
- مدى تقدم سير العمل في مشاريع المياه من المنحة الخليجية.
- مشاريع التخزين المائي المنزلي في المحافظات الأردنية.
- كيفية إدخال كودات تحسين كفاءة استخدام المياه في التشريعات الأردنية.
- نماذج عن حالات وأمثلة للنجاح على المستوى المحلي في إدارة المياه.
- هل سيتعرض الأردن إلى المزيد من الظروف الجوية الصعبة مع تغير المناخ؟
- دور عدم صيانة الخزانات المائية في المنازل في مشاكل التلوث ونقص تدفق المياه.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٣٩

قضايا مقترحة في قطاع الطاقة

- دعم الكهرباء ورفع الأسعار.
- الجدول حول الطاقة النووية (عدة زوايا)
- الآثار البيئية لتطوير الصخر الزيتي.
- إمكانيات استخراج النفط في الأردن.
- العقبات والحوافز أمام تركيب أجهزة ترشيد استهلاك الطاقة.
- العقبات والحوافز أمام تركيب أنظمة الطاقة الشمسية في المنازل.
- السيارات الهجينة وأسباب عدم انتشارها في الأردن.
- الباص السريع ومساهمته في تخفيف التلوث واستهلاك الطاقة.
- إنتاج الطاقة من النفايات.
- تأثير دخول القطاع الخاص في المشتقات النفطية على أمن الطاقة.
- معالجة مشكلة التلوث بالكبريت في المشتقات النفطية في الأردن.
- مشروع بناء ميناء ومخزن بحري للغاز المسال المستورد.
- ما هو مستقبل الغاز المصري في الأردن كمصدر للطاقة؟
- تأثير هجرة اللاجئين السوريين في زيادة استهلاك الطاقة.
- فرص توفير الطاقة في المباني الخضراء في الأردن.
- دور النساء في توفير الطاقة الشمسية في البادية الأردنية.
- القروض البنكية الداعمة للطاقة المتجددة.
- أسعار ومزايا المنتجات التي تساهم في ترشيد الطاقة في السوق الأردني.
- دورة برمبيل النفط في الأردن من الشراء حتى الإستهلاك.
- نماذج عن حالات وأمثلة للنجاح على المستوى المحلي في إدارة الطاقة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٤٠

الملاحق

الملحق الخامس

مصطلحات مختصة بمفاهيم متعلقة بالمياه والطاقة

مصطلحات متعلقة بالمياه

قياس تدفق المياه

كودات البناء هي الإشتراطات والمتطلبات وما يتبعها من أنظمة ولوائح تنفيذية والملاحق المتعلقة بالبناء والتشييد لضمان السلامة والصحة العامة. ويهدف الكود إلى وضع الحد الأدنى من الإشتراطات والمتطلبات التي تحقق السلامة والصحة العامة من خلال متانة واستقرار وثبات المباني والمنشآت وسبل الوصول إليها وتوفير البيئة الصحية والإضاءة والتهوية الكافية، وترشيد المياه وحماية الأرواح والممتلكات من أخطار الحريق وغيره من المخاطر المرتبطة بالمباني.

الحصاد المائي هو جمع مياه الأمطار من أسطح المنازل وحجزها عن طريق بناء بئر بهدف التخزين والإستفادة من تلك المياه في أوقات الجفاف.

اتحاد جمعيات المزارعين هي مظلة أهلية شعبية غير حكومية ممثلة لشريحة المزارعين في جميع محافظات المملكة بالإضافة الى فرع خاص لمنطقة وادي الأردن ذات البعد الزراعي الاستراتيجي. يهدف الى خدمة قطاع المزارعين ومساعدتهم على تطوير مستواهم المعيشي وتنمية القطاع وتحسين مستويات إسهامه في مجمل الدخل القومي. و صدرت الإرادة الملكية السامية بالمصادقة على قانون الإتحاد العام للمزارعين الأردنيين سنة ١٩٩٧.

ترشيد استهلاك المياه هو اتباع السلوكيات الفردية الصحيحة التي تساهم في توفير كميات المياه المستخدمة والمهدورة كاستخدام الدلو في غسل السيارة بدل من البريش.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٤١

الكفاءة في استخدام المياه هي استخدام التكنولوجيا والأدوات اللازمة التي تساعد على استهلاك نفس كمية المياه المعتادة في غايات أكبر وبالتالي تعظيم الإستفادة من كميات المياه المتوفرة.

المحاصيل المستنزفة للمياه هي أنواع المحاصيل الزراعية التي تتطلب بطبيعتها وفرة مياه ولا بد من التقليل من زراعتها في الأماكن التي تعاني من شح في الموارد المائية مثل الموز وقصب السكر والقمح والأرز. وتتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة في ري المحاصيل الزراعية لضمان تحقيق كفاءة في استخدام المياه.

المياه الجوفية هي المياه التي تتواجد تحت سطح الأرض والتي يمكن تجميعها بواسطة الآبار أو التي يمكن أن تتدفق إلى سطح الأرض عن طريق الينابيع، وقد تظهر على سطح الأرض في الأماكن المنخفضة. تعد مياه الأمطار المصدر الرئيسي لتلك المياه بالإضافة إلى مياه البحيرات والأنهار التي تنفذ خلال التربة إلى طبقات الأرض. يتغير مستوى ونوعية وكمية المياه الجوفية مع مرور الزمن كما تتأثر المياه الجوفية بالظروف المناخية حيث يرتفع مستواها في السنوات الرطبة وينخفض في السنوات الجافة.

المياه السطحية هي المياه المجمعة على الأرض أو في نهر أو بحيرة أو أرض رطبة أو محيط، وهي قد تتحول إلى مياه جوفية أو بخار الماء في الغلاف الجوي ضمن الدورة المائية. تتجدد المياه السطحية طبيعياً بواسطة الأمطار والينابيع ويتحول إلى أشكال أخرى بشكل طبيعي من خلال التبخر والتسرب تحت السطح في باطن الأرض.

إدارة الطلب على المياه هي عملية ضبط الطلب على المياه عالية الجودة من خلال سياسات تشجع أو تفرض الإستخدام الكفؤ والعاقل للمياه سواء عن طريق تغيير طرق استخدامنا للمياه أو تغيير مهمة استخدامها باتجاه استخدام مياه أقل والمحافظة على المياه العذبة نظيفة. وتهدف هذه العملية لتحقيق العدالة والإستدامة والكفاءة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة

٤٢

الملاحق

حصة الفرد المائية هي متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية التي يتم توفيرها للمواطنين في بلد معين.

المياه الرمادية هي تجميع المياه الناجمة عن استخدامات المساكن للمياه الصالحة للإستخدام في المطابخ والمغاسل وأحواض الإستحمام ونحو ذلك لغايات إعادة استخدامها خارج المنزل وبشرط فصل أنابيب هذه المياه عن شبكة الصرف الصحي.

المياه العادمة هي مياه الصرف الصحي والصناعي وتعرف على أنها المياه التي سبق استخدامها أو الناتجة عن التجمعات السكانية أو الصناعية. وتحتوي المياه العادمة على مواد مذابة وعالقة، وتتكون في معظمها (حوالي ٩٩,٩%) من الماء ١% فقط فضلات.

تحلية المياه هي سلسلة من العمليات تجرى لإزالة كل أو جزء من الأملاح الزائدة والمعادن من المياه. وقد يستخدم هذا المصطلح إلى إزالة الأملاح والمعادن الذائبة في الماء. ويتم تحلية المياه ليصبح من الممكن استخدامها في الحياة العملية كالزراعة والشرب والصناعة والأدوية.

الفاقد من المياه هي كميات المياه التي نخسرها لأسباب تتعلق بالكسور في شبكات المياه أو كميات المياه المستهلكة التي لا نستطيع أن نحصلها بسبب استعمال المياه بطريقة غير مشروعة.

نباتات الندرة المائية هي نباتات قليلة الإحتياج إلى الماء من خلال طبيعتها الفسيولوجية أو تأقلمها مع البيئة الجافة بحيث أنها تتحمل الجفاف وتشمل مجموعة من الأشجار والشجيرات والمتسلقات والمعمرات والأعطية الأرضية المزهرة وغير المزهرة.

عملية تدقيق المياه: هي قياس المياه التي يتم استهلاكها في موقع معين وكمية المياه التي من الممكن توفيرها من خلال استخدام التقنيات الحديثة.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٤٣

مصطلحات متعلقة بالطاقة:

استراتيجية الطاقة الوطنية:

هي وثيقة وطنية شاملة أصدرت في كانون الأول من عام ٢٠٠٤ بهدف مواجهة التحديات التي تواجهها المملكة في قطاع الطاقة وهي مقرة من قبل مجلس الوزراء. وقد تم إصدار وثيقة معدلة للسنوات من ٢٠٠٧-٢٠٢٠ تبرز أهم التحديات التي تحول دون تنفيذ العديد من المشاريع التي تلي احتياجات المملكة من الطاقة خلال المرحلة المقبلة وبما يسهم في تحسين مستوى جاهزية وانفتاح سوق الطاقة أمام الإستثمارات وتحقيق أمن التزود بالطاقة. وتتضمن الاستراتيجية شرحاً تفصيلاً لواقع وتحديات محاور الطاقة: النفط والكهرباء والغاز الطبيعي ومحور الطاقة المتجددة وحفظ الطاقة ومحور مصادر الطاقة البديلة والمحلية، بالإضافة إلى محور التشريعات والحاكمة الرشيدة.

ملصق كفاءة الطاقة: هي بطاقة تهدف إلى توعية المستهلك وتزويده بالمعلومات الضرورية عن كفاءة الجهاز قبل شرائه لمساعدته في اختيار جهاز ذي كفاءة عالية وأقل استهلاكاً للطاقة الكهربائية، ويتم تثبيتها على الجهاز الكهربائي المنزلي المعروض للبيع في المحال بصورة واضحة يمكن للمستهلك رؤية محتوياتها بسهولة.

الطاقة المتجددة أو البديلة: هي الطاقة المستمدة من الموارد الطبيعية التي لا تنفذ. تختلف جوهرياً عن الوقود الأحفوري من بترول وفحم والغاز الطبيعي، أو الوقود النووي الذي يستخدم في المفاعلات النووية. ولا تنشأ عن الطاقة المتجددة عادةً مخلفات كثنائي أكسيد الكربون (CO٢) أو غازات ضارة، كما أنها لا تعمل على زيادة الإحتباس الحراري كما يحدث عند احتراق الوقود الأحفوري أو المخلفات الذرية الضارة الناتجة من مفاعلات القوى النووية. وتنتج الطاقة المتجددة من الرياح والمياه والشمس، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمد والجزر أو من طاقة حرارية أرضية وكذلك من المحاصيل الزراعية والأشجار المنتجة للزيوت. حالياً، أكثر إنتاج للطاقة المتجددة يُنتج في محطات القوى الكهربائية بواسطة السدود العظيمة أينما وجدت الأماكن المناسبة لبنائها على الأنهار ومساقط المياه، وتستخدم الطرق التي تعتمد على الرياح والطاقة الشمسية على نطاق واسع في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية؛ لكن وسائل إنتاج الكهرباء باستخدام مصادر الطاقة المتجددة أصبح مألوفاً في الآونة الأخيرة، وهناك بلدان عديدة وضعت خططاً لزيادة نسبة إنتاجها للطاقة المتجددة بحيث تغطي احتياجاتها من الطاقة بنسبة ٢٠% من استهلاكها عام ٢٠٢٠.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٤٤

الملاحق

الطاقة غير المتجددة أو المستنزفة: وهي مصادر الطاقة التي تستنفد، ويصعب تعويضها لأنها احتاجت إلى ملايين السنين لكي تتكوّن، ونحصل عليها من باطن الأرض، وتسمى أيضاً وقوداً لأننا نحصل منها على طاقة حرارية عند حرقها. وتشمل مصادر الطاقة غير المتجددة: الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والطاقة النووية.

عملية تدقيق الطاقة: هو تحليل في اقتصادي يتبع أسس وطرق علمية منهجية يقوم به خبراء مختصون يقومون بتحديد توصيات تتعلق برفع كفاءة استخدام الطاقة داخل مرفق ما، وتصنيفها حسب الأولويات بناء على المتطلبات الإستثمارية اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات. ويركز التحليل الفني الإقتصادي على عدة نواحٍ منها تحليل كفاءة الأجهزة المستخدمة وقياسات كفاءة التدفئة والتبريد وفحص الكفاءة للمراجل ويشمل عرضاً لإجراءات بسيطة يمكن من خلالها تخفيض الإستهلاك والكلف.

مفهوم البناء الأخضر هو البناء الذي يعتمد على أسلوب يتم فيه تصميم المبنى بشكل مستدام آخذاً بعين الإعتبار معايير بيئية كاتجاه وحركة الشمس والرياح والمطر واختلاف درجات الحرارة بين الفصول بهدف تحقيق كفاءة أعلى في استخدامات المياه والطاقة داخل المبنى.

الإحتباس الحراري هو زيادة درجات حرارة الغلاف الجوي القريبة من سطح الأرض. ويستخدم هذا المصطلح لظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض التي حدثت (ويتوقع زيادتها في المستقبل) نتيجة زيادة انبعاث غازات البيت الزجاجي (الرجاء الرجوع الى تعريف ظاهرة تأثير البيت الزجاجي) وهي الغازات التي تبعث من حرق الوقود في المصانع ومحطات توليد الطاقة ووسائل النقل. توصل العلماء المعاصرون إلى أن معدلات درجات حرارة الأرض قد زادت خلال المائة وأربعين سنة الماضية بمقدار درجة فهرنهايت. وقد خلصت اللجنة متعددة الحكومات للإحتباس الحراري (وهي لجنة تابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة المناخ العالمية التابعين للأمم المتحدة) أن زيادة تركيزات غازات البيت الزجاجي تسبب في زيادة درجات حرارة سطح الأرض، كما خلصت أن زيادة تركيزات الإيروسولات الكبريتية (الرجاء مراجعة تعريف الإيروسول) تسبب في البرودة النسبية لبعض المناطق خاصة تلك المناطق الواقعة قرب المناطق الصناعية.

العزل الحراري في المباني هو عملية استخدام مواد لها خواص تساعد في الحد من تسرب وانتقال الحرارة من خارج المبنى إلى داخله صيفاً، ومن

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٤٥

داخله إلى خارجه شتاءً وهو يوفر وسيلة للحفاظ على التدرج في درجة الحرارة من خلال توفير منطقة للعزل التي يتم فيها تخفيض تدفق الحرارة أو الإشعاع الحراري ويعكسه بدلاً من امتصاصه في المباني. ويمكن تقسيم الحرارة التي تخترق المبنى والتي يفترض التخلص منها إلى ثلاثة أنواع هي:

١. الحرارة التي تخترق الجدران والأسقف والأرضيات.
٢. الحرارة التي تخترق النوافذ والأبواب والفتحات الأخرى.
٣. الحرارة التي تنتقل عبر فتحات التهوية.

نظام الألواح الكهروضوئية هو نظام مؤلف من مصفوفة من الألواح الكهروضوئية الشمسية photovoltaic التي تعمل على تحويل أشعة الشمس إلى تيار كهربائي مستمر ومن ثم تحويله إلى تيار كهربائي بشكل يتماشى مع الإستعمالات الخاصة بالمنازل أو بالمرفق الذي يستخدمه من خلال محولات كهربائية خاصة. ويعتبر توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية للمنازل من أهم الطرق لتوليد الطاقة الطبيعية من إنتاج منزلي بشكل منعزل عن الشبكة الكهربائية المحلية وهو من أكثر بدائل الطاقة المتجددة شيوعاً وأماناً وسهولة في التركيب. حالياً، هناك شكلان أساسيان للخلية الشمسية وهما: "الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء" و"الألواح الشمسية لتسخين الماء". كلتا التقنيتين تسمح لنا إما بتوليد الكهرباء لمنازلنا أو بتسخين المياه التي نستخدمها.

دليل الصحفيين

في تغطية قضايا المياه والطاقة ٤٦



المراجع

1. Examining the handbooks on environmental journalism: A qualitative document analysis and response to the literature, Lisa Rademakers, University of South Florida
2. The Alberta Oil Sands, Journalists, and Their Sources , J. Paskey and G. Steward , Mount Royal University , January, 2012
3. Human Interest Stories, Guidelines and Tools for Effective Report Writing, by Frank De Ruiter and Jenny C. Aker with Guy Sharrock and Carolyn Fanelli
4. Guidelines on writing human interest stories and managing the writing process, by CSR and American Red Cross, 2008.
5. We Speak for the Trees: Media Reporting on the Environment, by Maxwell T. Boykoff